

مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية (صعوبات الانتباه، صعوبات الإدراك، صعوبات الذاكرة)

The level of training needs for kindergarten teachers to deal with
developmental learning disabilities children
(Attention disabilities - Perception disabilities - Memory disabilities)

بعزي سمية¹ ، مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، (جامعة باتنة1)
3os4.ha@gmail.com
عزوز شافية، مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، (جامعة أم البواقي)
azzouz.chafia@univ-oeb.dz

2020-10-10	تاريخ القبول	2020-03-31	تاريخ الاستلام
------------	--------------	------------	----------------

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الحاجات التدريبية المتعلقة بمعلمات الروضة للتعامل مع فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في الجوانب الآتية: الانتباه والإدراك والذاكرة. ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتم توزيع إستبيانة الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة للتعامل مع فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية على عينة عرضية من معلمات الروضة والبالغ عددهن 50 معلمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن معلمات الروضة بحاجة للتدريب لمعرفة كيفية التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية بنسبة مرتفعة.

كلمات مفتاحية

مستوى الحاجات التدريبية، معلمة الروضة، صعوبات الانتباه، صعوبات الإدراك، صعوبات الذاكرة.

Abstract

The present study aims to identify the level of training needs related to kindergarten teachers to deal with developmental learning disabilities children in the following aspects: Attention, perception and memory.

The sample of this descriptive study consisted of 50 teachers. The study tool is The training needs for kindergarten teachers. The study finds that the training needs level is high for kindergarten teachers to deal with developmental learning disabilities children.

Keywords

The level of training needs; Kindergarten teacher; Attention disabilities; Perception disabilities; Memory disabilities.

1 بعزي سمية

مقدمة

تعدّ الرّوضة مؤسّسة تربوية تعليمية تقوم باستقبال الأطفال دون سن الدّخول للمدرسة الابتدائية، وتقوم بإعدادهم وإكسابهم بعض القدرات والمهارات المعرفية والاجتماعية واللّغوية استعدادا لدخولهم المرحلة الابتدائية.

وتنبثق أهمية الرّوضة من أهمية التّعامل مع الأطفال في السّنّوات المبكرة، وهذا ما يتفق عليه معظم الباحثين على أنّ الرّوضة تؤدّي وظيفة اجتماعية للأطفال، وأنّ الملتحق بها هو أقدر من غيره على الاختلاط بالغير (ملحم، 2008، ص: 75).

ولهذا أولاها العلماء اهتماما كبيرا لما لها من تأثير على شخصية الطّفّل مستقبلا يفوق أو يساوي تأثير الأسرة، كما تنبع أهميتها من أهمية الأهداف كأساس تبنى عليه هذه المرحلة، ولتحقيق الغايات السّامية التي تطمح إليها السّياسة العامة للتّعليم بالدولة.

ولأهميّة الرّوضة وجب التّركيز على المورد البشري العامل فيها، والمتمثّل في معلّمات رياض الأطفال، لما لهنّ من دور بالغ الأهمية في التّعامل مع الأطفال بمختلف قدراتهم وحاجاتهم النّمائية. سواء أكانوا من فئة العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة من الذين يلتحقون برياض الأطفال. لذا وجب الاهتمام بالتّعرف إلى الحاجات التدرّيبية لمعلمات الرّوضة ليتمكنّ من التّعامل مع مختلف فئات الأطفال.

وفي هذا الإطار تأتي هذه الدّراسة لتحديد مستوى الحاجات التدرّيبية لمعلمات الرّوضة، للتّعامل مع فئة خاصة تعاني من صعوبات التّعلم النّمائية.

1- إشكالية الدّراسة:

تعدّ الرّوضة مؤسّسة تربوية تعليمية، يلتحق بها الأطفال قبل التحاقهم بالمدرسة الابتدائية، وتسعى من خلال برامجها إلى إعداد الطفل، وإكسابه المهارات والقدرات والاستعدادات اللازمة للتّمدّرس في نظام التّعليم المدرسي.

فهي تهتم برعاية فئة مرحلة الطفولة المبكرة، كونها القاعدة الأساسية للنجاح والتكيف مع الوسط المدرسي، ولتحقيق أهداف تلك المرحلة وجب الاهتمام بمعلمات رياض الأطفال، لكي يكتنّ قدرات على تأدية أدوارهن على نحو فعال اتجاه أطفال الرّوضة سواء العاديين أو الذين يعانون من اضطرابات أو صعوبات معينة.

فمعلمات الرّوضة هنّ الفاعلات المباشرات للعملية التّربوية في تلك المرحلة. فهنّ إحدى المدخلات التّربوية المهمة، واللّواتي يقمن بأدوار مختلفة لتحقيق الأهداف التّربوية في مرحلة رياض الأطفال، ويؤثرن على النّاتج التّحصيلي في مختلف الجوانب النّمائية المعرفية، الوجدانية، الاجتماعية والمهارية لدى الطفل.

والرّوضة كمؤسسة تتضمّن فئات متنوّعة من الأطفال، باختلاف قدراتهم ومستوياتهم ومهاراتهم، ومن بين هذه الفئات المتواجدين بالرّوضة فئة ذوي صعوبات التّعلم النّمائية المتمثلة في صعوبات الانتباه والإدراك والذاكرة. فهذه الفئة تبدي العديد من أوجه القصور في العمليات المعرفية المختلفة (الانتباه - الإدراك - الذاكرة) فهي تأتي في مقدمة ما يتعرّض له الأطفال من صعوبات في تلك المرحلة.

من هذا المنظور فمعلّمت رياض الأطفال بحاجة للتّدريب في كيفية التّعامل مع الأطفال ذوي الصّعوبات النّمائية. وعلى هذا الأساس، يعدّ تحديد الحاجات التّدريبية لمربية الرّوضة هاماً، بعدها مسؤولة مباشرة عن تنشئة جيل يتسم بالصّحة النّفسية، والسّلامة العقلية، والتّكامل في الشّخصية، ومن ثمّ فنجاح رياض الأطفال في تحقيق رسالتها مرهون بنجاح معلّمة رياض الأطفال في تحقيق رسالتها أيضاً (السعودية، 2014، ص: 14). لاسيما وأنها تتعامل مع عدة فئات تتضمّن الأطفال العاديين وذوي صعوبات التّعلم النّمائية (الانتباه، الإدراك، الذاكرة).

وبناء على أهمية موضوع الحاجات التّدريبية لمعلّمت الرّوضة، وخاصّة في مجال صعوبات التّعلم النّمائية، يأتي هذا البحث هادفاً للتّعرف إلى أهمّ الحاجات التّدريبية لمعلّمت الرّوضة للتّعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التّعلم النّمائية.

و تتلخّص مشكلة الدّراسة في التساؤلات الآتية:

- ما مستوى الحاجات التّدريبية لمعلّمت الرّوضة في كيفية التّعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التّعلم النّمائية؟
- ما مستوى الحاجات التّدريبية لمعلّمت الرّوضة في كيفية التّعامل مع الأطفال ذوي صعوبات الانتباه ؟
- ما مستوى الحاجات التّدريبية لمعلّمت الرّوضة في كيفية التّعامل مع الأطفال ذوي صعوبات الإدراك ؟
- ما مستوى الحاجات التّدريبية لمعلّمت الرّوضة في كيفية التّعامل مع الأطفال ذوي صعوبات الذاكرة ؟

2- فرضيات الدّراسة

2-1. الفرضية العامّة:

- نتوقّع أنّ مستوى الحاجات التّدريبية لمعلّمت الرّوضة في كيفية التّعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التّعلم النّمائية مرتفع.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- نتوقّع أنّ مستوى الحاجة للتّدريب لمعلّمت الرّوضة في كيفية التّعامل مع الأطفال ذوي صعوبات الانتباه مرتفع.
- نتوقّع أنّ مستوى الحاجة للتّدريب لمعلّمت الرّوضة في كيفية التّعامل مع الأطفال ذوي صعوبات الإدراك مرتفع.
- نتوقّع أنّ مستوى الحاجة للتّدريب لمعلّمت الرّوضة في كيفية التّعامل مع الأطفال ذوي صعوبات الذاكرة مرتفع.

3- أهداف الدّراسة

تهدف الدّراسة الحالية إلى:

- التّعرف على مستوى الحاجات التّربّية لمعلّمت الرّوضة في كيفية التّعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التّعلم النّمائية.
- الكشف عن مستوى الحاجات التّربّية لمعلّمت الرّوضة في كيفية التّعامل مع الأطفال ذوي صعوبات الانتباه وصعوبات الإدراك وصعوبات الذاكرة.

4- أهمية الدّراسة

تكمن أهمية الدّراسة في كونها:

- تسهم في التّعرف على مستوى الحاجات التّربّية لمعلّمت الرّوضة ودرجة أهميّتها، ممّا يساعد المسؤولين في التّعرف إليها، والعمل على التّخطيط الدّقيق للبرامج التّربّية التي بدورها تلبي حاجاتهم الهامّة في الحياة الدّراسية لدى الطّفل خاصّة إذا تعلّق الأمر بمرحلة رياض الأطفال.
- قد تساعد في رسم استراتيجيات ملائمة تمكّن من رفع كفاءة معلّمت رياض الأطفال وتحسين مهارتهن.
- تساعد مربيّات مرحلة ما قبل التّمدرس على تحسين أدائهن وقدراتهن على التّعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التّعلم النّمائية.
- لفت انتباه المعلّمت إلى أهمية الاهتمام بالصّعوبات النّمائية.

5- التّعريف الإجرائي لمصطلحات الدّراسة:

- 1.5- مستوى الحاجات التّربّية:** تلك الكفايات والمهارات المكوّنة للحاجات التّربّية، والتي تتعلّق باحتياجات المعلّمة في الجوانب المهنية المتعلّقة بأدائها داخل غرفة الصّف، وفي هذه الدّراسة تتحدّد الحاجات التّربّية في إجابة المعلّمت عن كل فقرة من فقرات الاستبيان في المجالات الثلاثة (الانتباه والإدراك والذاكرة) المعدّة لهذه الغاية.

2-5 صعوبات التعلّم النّمائية: اضطراب في واحدة أو أكثر في العمليات العقلية الأولية (الانتباه، الإدراك، الذاكرة، اللغة والتفكير) والتي تظهر في بدايات الطّفولة (ما قبل المدرسة) والتي تؤثر بشكل كبير على عملية التعلّم بصفة عامّة والقراءة، الكتابة، الحساب والتحصّل الأكاديمي اللاحق.

1-2-5 صعوبات الانتباه: ضعف أو قصور في القدرة على تركيز الانتباه، والاحتفاظ به، والوعي الشّعوري بموضوع الانتباه، وقد يكون مصحوباً بفرط الحركة والنشاط، والاندهفاعية.

2-2-5 صعوبات الإدراك: عدم القدرة على تنظيم وبناء وتفسير المثيرات السّمعية والبصرية واللّمسية و الحركية، و في الغالب يواجهون صعوبات التّفسير والحصول على المعنى.

3-2-5 صعوبات الذاكرة: ضعف أو قصور في القدرة على حفظ المعلومات والمعارف والتّواريخ والأحداث وتذكّرها والاحتفاظ بها واسترجاعها.

3-5 معلمة الروضة: شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصّة بالسّمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية، والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطّفّل، حيث تلقّت إعدادا وتدريباً تكاملياً في كليات جامعية عالية لتتولّى مسؤوليات العمل التّربوي في مؤسسات مرحلة رياض الأطفال.

6. الإطار النظري لمفاهيم الدّراسة:

1.6- الحاجات التدريبيّة:

1.1.6 تعريف الحاجة للتدريب: المهارات والمعارف المتجدّدة والمستمرّة التي يتوقّع أن يكتسبها الأفراد نتيجة التّدريب.

2.1.6 أهمية تحديد الحاجات التدريبيّة: تكمن أهمية تحديدها للمعلّمين في كونها عاملاً أساسياً لتحقيق البرنامج التّربوي لأهدافه حتى يؤدّي دوره بشكل مناسب. والاحتياجات التّربويّة هي مجموع التّغييرات المطلوب إحداثها في معارف ومهارات واتجاهات المتدريّين التي يحتاجونها فعلاً، وطرائق التّعليم التي يستخدمونها. وعليه ينبغي قياسها بأسلوب علمي منظم لتحديدها بدقة كما وكيفاً، وتحديد المعلومات والمهارات الهادفة إلى إحداث التّغيير المستهدف لرفع كفايته، وعدا ذلك يؤدّي إلى هدر الإمكانيات البشرية والماديّة، وبالتالي فشل البرنامج التّربوي جزئياً أو كلياً، ويصبح التّدريب نشاطاً غير ذي جدوى، وفيه مضيعة للوقت والجهد والمال (شويطر، 2009، ص: 84).

أما الخطوات التي تسبق تحديد الاحتياجات التّربويّة، فتتمثل في التّعرف على مستويات الأداء الحاليّة للمتدريّين من خلال:

- 1- وضع معايير أو مقاييس واقعية لأداء المتدريّين النّمودجي.
- 2- توفير وسائل وأدوات واختبارات موضوعية لقياس أداء المتدريّين.
- 3- توفير الأدوات والوسائل التي تساعد على كشف الاحتياجات التّربويّة.

- 4- الأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الفعلية للمعلمين وسواهم من الأطر التّربوية ومشكلات المدارس والمتعلمين، والتي تكشف عنها الاستبيانات ودراسات استطلاع الرأي ومعالجة المشكلات التي تهتم بشكل عام بالاحتياجات الفعلية للمعلمين بغض النظر عن تخصصاتهم .
- 5- اقتناع المعلمين بأهمية التّدريب وفائدته في أثناء الخدمة وشعورهم بالحاجة إليه حتى يلتحقوا به ويتابعوا أنشطته بحماس وفاعلية ويطلبوا بتنظيمه.
- 6- اشتراك المتدربين في عمليات تخطيط وتنفيذ وإدارة برامج التّدريب وتقييم نتائجها، لزرع النّقة والتّعاون بين جميع الفئات المعنية كشرط أساسي لزيادة فاعليتها.
- 7- تدريب جميع المعنيين بالعملية التّعليمية التّعلمية شرط أساسي أيضاً، خاصّة مديري المدارس والمشرفين والمرشدين والمعلمين لأنّ تدريب المعلمين لن يكون فعالاً إذا كانت البيئة المدرسيّة تقاوم التّجديدات التّربوية.(الأحمد، 2005، ص: 209).

2.6- رياض الأطفال:

1.2.6- تعريف رياض الأطفال: يعرف قاموس التّربية الرّوضة: مؤسسة تربوية خصّصت لتربية الأطفال الصّغار الذين تتراوح أعمارهم بين 3، 6 سنوات، وتتميّز بأنشطة متعدّدة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التّربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات على كيفية العمل والحياة معا (سلام، 2014، ص: 11).

وعليه فإن رياض الأطفال مؤسسة تربوية تؤدي دوراً أساسياً في تنشئة الطّفل وتنمية قدراته العقلية واللّغوية، الانفعالية، الاجتماعية، الخلقية، والجسمية، تكون هذه المؤسسات تابعة للحكومة أو للخواص تخضع لنظام وزارة التّربية والتّعلم وقوانينها، يلتحق بها الطّفل من مرحلة الحضانة وتنتهي بدخوله إلى المدرسة.

2.2.6- الأهداف التّربوية لرياض الأطفال: وتتمثّل أهدافها في المحاور الآتية:

- أهداف تتصل بالطفل ذاته وما يتعلّق بنمو قدراته العقلية والإدراكية ونموّه الاجتماعي وعلاقاته بالآخرين، ونموّه الجسدي والحركي، والديني وإبداعه العقلي والفني.
- أهداف اجتماعية وقومية وعالمية تتصل بنمو الشّعور الوطني والقومي وحب السلام.
- أهداف ترتبط بالتهيئة والأعداد للتّكيف مع المرحلة الدّراسية التّالية للروضة.
- أهداف تتعلّق بأمن الطّفل وسلامته، وسلامة بيئته.
- أهداف ترتبط بتنمية المفاهيم نحو حب العمل واحترامه.(الفايز، 1418، ص: 6-7).

وبصفة عامة، يمكن القول إن أهداف رياض الأطفال يجب أن تكون مناسبة للاحتياجات النمائية لطفل الروضة، ما يستوجب ضرورة توفير معلمات يتمتعن بمجموعة من الخصائص وكذلك برامج ومناهج نوعية.

3.6- معلمة رياض الأطفال: إن تربية الطّفّل على أسس سليمة ليس بالأمر الهَيّن، فعملية نمو الطفل وتنشئته تنشئة سليمة في مرحلة رياض الأطفال عملية كبيرة ومركبة وذات أبعاد متعددة، وهذا يستلزم المعلمة المتخصصة الملمّة بطرق رعاية وتوجيه وإرشاد الطفل صحيا ونفسيا وتربويا.

وتعرف **معلمات رياض الأطفال "Kindergarten Female Teacher"** بأنها شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة من السّمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية، والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل، حيث تلقت إعدادا وتدريبًا تكامليًا في معاهد أو جامعات متخصصة. (مجلس، 2010، ص: 81)

1.3.6- خصائص معلمات رياض الأطفال: من أهم الخصائص الواجب توافرها هي:

- الخصائص الجسمية: أن تتسم المعلّمة بالنشاط والحيوية وسلامة الجسم، الصّحة السليمة، والتنشئة الصّحية السليمة وتتسم بالقدرة على الأداء الحركي بحيوية.
- الخصائص الانفعالية والوجدانية: وهي أن تتحلّى المعلّمة بالصبر والمثابرة، وتمتلك القدرة على ضبط النّفس والاتزان الانفعالي، ولديها القدرة على التوافق النفسي، والثقة بالنفس والعطف والحنان والحب للأطفال.

- الخصائص النّفسية والاجتماعية: أن تتوافر لدى المعلّمة روح المرح واحترام الآخرين، وأن تكون لديها روح الإيثار نحو الآخرين، والقدرة على التّعامل بسماحة، والتّوافق مع الآخرين، أن تتمتّع بالثّقة بالنّفس، وإقامة العلاقات السّوية مع الأطفال والزّميلات.

- الخصائص الخلقية: أن تتوافر لدى المعلّمة مجموعة من الخصائص والسّمات منها: احترام أخلاقيات المهنة، اقتناعها بعملها أن تجعل نفسها قدوة للطفّل، الأمانة، الإخلاص، التّواضع، الالتزام بمحاسن الأخلاق. (سلام، 2014، ص: 36-37).

4.6- صعوبات التّعلم النّمائية:

1.4.6- تعريف صعوبات التّعلم النّمائية: وهي التي تتركز على العمليات العقلية الأساسية التي يحتاجها الطّفّل في تحصيله الأكاديمي وينقسم إلى **الصّعوبات الأولى** الانتباه والذاكرة والإدراك، و**الصّعوبات الثّانوية** اللّغة والتّفكير (إبراهيم وأحمد، 2011، ص: 46).

فهي الصّعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية، وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، وقد يكون السبب في حدوثها اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي.

ويقصد بها تلك الصّعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية، التي تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك، الذاكرة والتّفكير واللّغة، التي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي، وتشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد، وتؤثر صعوبات التّعلم النّمائية

في ثلاث مجالات أساسية للنمو: النمو اللغوي، النمو المعرفي، نمو المهارات البصرية الحركية (السيد، 2000، ص: 35).

وعليه فإن الصعوبات النمائية هي صعوبات ما قبل تناول تعليم نظامي من خلال ما يدرسه الطفل من موضوعات أكاديمية، فهي التي يتعرض لها الطفل في المراحل الأولى من عمره، وتبدو في شكل تأخر نمائي، وهذه الصعوبات النمائية تعد الأساس للصعوبات الأكاديمية.

2.4.6- أنواع الصّعوبات النمائية:

1-2.4.6- صعوبة الانتباه: ويقصد به ضعف القدرة على التركيز والقابلية العالية للتشتت، وضعف المثابرة وصعوبة نقل الانتباه من مثير إلى آخر أو من مهمة إلى مهمة أخرى، وينتشر هذا الاضطراب بنسبة 20% من إجمالي الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في التّعلّم حيث يصبح الأطفال غير قادرين على تركيز انتباههم. (إبراهيم، 2010، ص: 180).

- فهو نوع من القصور الوظيفي للجهاز العصبي المركزي الذي يتصل بصعوبة التعلّم من جهة ويختلف عنها من جهة أخرى. (الوقفي، 2011، ص: 79).

ويمكن أن يظهر في عدة أنواع منها: نقص الانتباه، قابلية التشتت، قصور الانتباه الانتقائي، الاندفاعية، الثبوت وفرط النشاط.

2-2.4.6- صعوبة الإدراك: اضطرابات الإدراك عند الأطفال ليست مفهومة وواضحة، وذلك لأسباب تعود إلى علاقتها وتداخلها مع الذاكرة، الانتباه، التفكير واللّغة. ولقد تم التأكيد في المراحل المبكرة في ميدان صعوبات التعلّم على الأنشطة الإدراكية، ويعود الإدراك إلى العملية النّفسيّة التي تسهم في الوصول إلى المعنى من خلال الإحساس ويعمل الإدراك على تنظيم وبناء وتفسير المثيرات السّميّة والبصرية واللمسية فالأطفال الذين يعانون من صعوبات الإدراك عادة ما يواجهون صعوبات في التفسير والحصول على المعنى. (بطرس، 2009، ص: 37).

وعموما تظهر صعوبات الإدراك في: صعوبة التّمييز البصري، صعوبة في التّمييز السّمي، صعوبة في التمييز اللمسي، صعوبة التّمييز بين الإدراك الحسي اللمسي، اضطرابات في الإغلاق البصري والسّمي.

3-2.4.6- صعوبة الذاكرة: ترتبط القدرة على التّعلّم بدرجة عالية بالذاكرة، فأثار الخبرة التّعليمية يجب الاحتفاظ بها بهدف جمع هذه الخبرات وتراكمها، للاستفادة منها في عملية التّعلّم، كما أن صعوبة الذاكرة قد ينتج عنها أعراض مختلفة وذلك بالاعتماد على طبيعة ودرجة قصور الذاكرة من جانب والمهمة المتعلقة بها من جانب آخر، فإذا كان لدى المتعلّم صعوبة في معرفة أو استدعاء مثل تلك المعلومات السّميّة والبصرية واللمسية - الحركية فإن أداءه لأي مهمة تتطلب معرفة أو استدعاء مثل تلك المعلومات سوف يتأثر بهذا القصور. (إبراهيم وأحمد، 2011، ص: 18).

وتشتمل صعوبات الذاكرة على الأنواع الآتية: صعوبات الذاكرة السمعية، صعوبات الذاكرة البصرية، صعوبات الذاكرة الحية، صعوبات في التعرف والاستدعاء، وصعوبات في الذاكرة قصيرة المدى وطويلة المدى.

7- منهجية الدراسة وأداتها:

1-7- منهج الدراسة: يعتبر المنهج من أساسيات أي بحث علمي، فهو الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة. (بوحوشو والذنيبات، 2014، ص:101).
وعليه، وانطلاقاً من أهداف الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لتحديد مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مجال صعوبات التعلم النمائية، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي بعده أكثر مناسبة لأهداف الدراسة.

2-7 حدود الدراسة:

1-2-7 الحدود المكانية: تمثلت في رياض الأطفال لدائرتي عين التوتة وباتنة، وهي: روضة الشيماء، جمعية الإرشاد والإصلاح، المدرسة القرآنية بحي النصر، مدرسة الحضارة الإخوة فورار، روضة الحنان، روضة المستقبل، روضة الإكرام، روضة العلياء، روضة النور، جمعية الطفولة السعيدة).

2-2-7 الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الميدانية من 2018/3/06 إلى 2018/5/20.

3-2-7 الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الحاجات التدريبية في مجال صعوبات التعلم النمائية الممثلة في الانتباه وإدراك والذاكرة.

4-2-7 عينة الدراسة: وتكونت عينة الدراسة الأساسية من 50 معلمة روضة، وقد تم اختيارها بطريقة عرضية، وهي موزعة على تسعروضات. كما هي موضحة في الجدول رقم (01)

جدول رقم(01):يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية على رياض الأطفال

اسم المدرسة	عدد المربيات
مدرسة الحضارة الإخوة فورار	04
روضة الحنان	07
روضة المستقبل	08
روضة الإكرام	04
روضة النور	08
روضة العلياء	03
جمعية الإرشاد والإصلاح	07
روضة الشيماء	03
المدرسة القرآنية حي النصر	06
المجموع	50

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج الدراسة الأساسية.

4.7- أداة الدّراسة وخصائصها السيّكومترية:

4.7-1- أداة الدّراسة: تمثلت أداة الدّراسة في استبيان تمّ تصميمه للتعرف على الحاجات التدرّيبية لمعلمات الروضة في مجال صعوبات التعلّم النّمائية، وقد تمّ تصميمه بالرجوع إلى التّراث النّظري حول صعوبات التعلّم النّمائية وبرامجها التدرّيبية العلاجية.

و صمّم الاستبيان في صورته الأولى مكوّنًا من 44 عبارة موزعة على ثلاثة محاور، وأرفق ببدائل الإجابة: [مرتفعة- متوسطة -قليلة] وتصحح كما يأتي [3 - 2 - 1] على الترتيب.

جدول رقم (02) يوضح توزيع البنود حسب محاور الاستبيان

المحور	البنود	المجموع
الحاجات التدريبية في صعوبات الانتباه	من 01 إلى 13	13
الحاجات التدريبية في صعوبات الإدراك	من 14 إلى 29	16
الحاجات التدريبية في صعوبات الذاكرة	من 30 إلى 44	15

المصدر: من إعداد الباحثين

2.4.7- الخصائص السيّكومترية للاستبيان: وللتأكد من الخصائص السيّكومترية للاستبيان، تمّ تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من 30 معلمة روضة تم اختيارهم بطريقة عرضية، موزعات على رياض الأطفال بمدينة عين التوتة وباتنة (ولاية باتنة)، وتمثلت خصائصه السيّكومترية في:

7.4.2-1- صدق الاستبيان: وتمّ التأكد من صدق الاستبيان بالاعتماد على:

- الصدق الظاهري: عرض الاستبيان في صورته الأولى على عدد من الأساتذة المتخصصين من قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا للتأكد من صدقه الظاهري، ومن أن الفقرات تقيس ما وضعت لقياسه، وقد أبدى السادة الأساتذة ملاحظاتهم الهامة والتي تم أخذها بعين الاعتبار.

- الصدق التمييزي: تمّ حساب الصدق التمييزي بالاعتماد على أسلوب المقارنة الطرفية أين تم سحب (27 %) من طرفي التوزيع كمجموعتين طرفيتين في ضوء الدرجة الكلية لأفراد العينة. وحُسبت الدلالة الإحصائية لقيمة اختبار "ت" للفرق بين متوسطي المجموعتين تبين أن قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة 0.01 وبالتالي الاستبيان يميز بين المجموعتين الطرفيتين، وعليه فالاستبيان يتمتع بالصدق التمييزي.

7.4.2-2- ثبات الاستبيان: وللتأكد من ثبات الاستبيان تمّ الاعتماد على:

- الثبات عن طريق التّجزئة النّصفية: تمّ الاعتماد على أسلوب التّجزئة النّصفية وكانت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين طرفي الاستبيان 0.87، وبتطبيق معادلة تصحيح الطّول لسبيرمان أصبحت قيمة معامل الارتباط تساوي 0.95، وهي قيمة مرتفعة ودالة.

- الثّبات عن طريق ألفا كرونباخ: وللتأكد من ثبات الاستبيان تم حساب معادلة ألفا كرونباخ لأداة الدراسة وكانت قيمتها تساوي 0.93 وهي قيمة مرتفعة ودالة. وعليه، فالاستبيان يتمتع بالثبات. ومما سبق، يتبين أنّ الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق و الثّبات ما يعطي الثقة لاستخدامه في هذه الدراسة.

7-5. الأساليب الإحصائية المستخدمة: بعد تفرغ إجابات أفراد العينة، تمّ ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، لمعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة لتحديد مستوى الحاجة للتدريب لدى معلّمت الروضة في مجال صعوبات التّعلم النّمائية المتوسط الحسابي، وقد تمّ الاعتماد على المحك الآتي في تقدير مستوى الحاجات التّدريبية لمعلّمت الروضة في مجال صعوبات التّعلم النّمائية.

- المحك المعتمد في الدّراسة: تمّ تحديد مستوى الاحتياجات التّدريبية لمربيات الروضة في مجال صعوبات التّعلم النّمائية كما يأتي:

- حساب طول المدى بين أعلى وأدنى استجابة [2 = 1 - 3]

- قسمة طول المدى على عدد البدائل [0.66 = 3 / 2]

- إضافة هذه القيمة إلى قيم المقياس بداية من الواحد الصحيح.

جدول رقم (03) يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الفئة	مستوى الحاجات التّدريبية
[1.00 - 1.66]	منخفضة
[1.67 - 2.33]	متوسطة
[2.34 - 3.00]	مرتفعة

المصدر: الباحثتان

8- عرض نتائج الفرضيات:

8-1. عرض نتائج الفرضية العامّة: وهي تنصّ على أن: "نتوقع أن مستوى الحاجات التّدريبية لمعلّمت الروضة في كيفية التّعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التّعلم النّمائية مرتفع".

وللتحقّق من صحّة هذه الفرضية تمّ الاعتماد على حساب المتوسطّات الحسابية ومقارنته بالمحك المحدّد بالجدول رقم (03) لتحديد مستوى الحاجات التّدريبية لمعلّمت رياض الأطفال في مجال التّعامل مع ذوي صعوبات التّعلم النّمائية. والنتائج موضحة بالجدول الآتي.

مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية
(صعوبات الانتباه وصعوبات الإدراك وصعوبات الذاكرة)

الجدول رقم(04): يوضح المتوسطات الحسابية للاستبيان ومحاوره وترتيبها ومستواها.

المحور	المتوسط	الترتيب	المستوى
الحاجات التدريبية الخاصة بصعوبات الانتباه	2.62	3	مرتفعة
الحاجات التدريبية الخاصة بصعوبات الإدراك	2.65	2	مرتفعة
الحاجات التدريبية الخاصة بصعوبات الذاكرة	2.66	1	مرتفعة
المتوسط الحسابي الكلي	2.64		مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول يتبين أن مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية (مرتفع) بمتوسط قدره (2.64)، كما جاءت متوسطات المجالات محصورة ما بين (2.62 و2.66) بمستوى مرتفع في كل المجالات، وكان مجال (الحاجات التدريبية الخاصة بصعوبات الذاكرة بمتوسط (2.66) في المستوى الأول ثم يليه مجال (الحاجات التدريبية الخاصة بصعوبات الإدراك بمتوسط (2.65) في المرتبة الثانية، وكان في المرتبة الثالثة مجال (الحاجات التدريبية الخاصة بصعوبات الانتباه بمتوسط (2.62) وعليه تقبل الفرضية.

2.8- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى: وهي تنص على أن: "نتوقع أن مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة في كيفية التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات الانتباه مرتفع".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم الاعتماد على حساب المتوسطات الحسابية لمجال صعوبة الانتباه ومقارنته بالمحك المحدد بالجدول رقم (03)، لتحديد مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مجال التعامل مع ذوي صعوبات الانتباه. والنتائج موضحة بالجدول الآتي.

الجدول رقم(05): يوضح المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة في محور الحاجات التدريبية في مجال صعوبة الانتباه.

العبارات	المتوسط	الترتيب	المستوى
1- التعرف على بعض الأنشطة التي تجعل الطفل يركز معي في النشاط من البداية إلى النهاية	2.92	1	مرتفع
2- تدريب الطفل على كيفية التركيز على مثيرين في نفس الوقت.	2.78	2	مرتفع
9- التدريب على كيفية تنمية القدرة على الانتباه للمهمة مع تنفيذ التعليمات.	2.68	3	مرتفع
5- التعرف على إجراءات تنفيذ التعزيز المختلفة.	2.66	4	مرتفع

بعزي سمية ، عزوز شافية

مرتفع	5	2.66	6- التدريب على كيفية جذب جعل الطفل ينتقي المثيرات ذات العلاقة بين مثيرات متشابهة.
مرتفع	6	2.64	8- التدريب على كيفية جذب انتباه الطفل
مرتفع	7	2.62	12- التدريب على كيفية تجنب طول المهمة حتى لا يفقد تركيزه
مرتفع	8	2.62	7- التعرف على مهارات التحكم في حركة الطفل
مرتفع	9	2.60	11- التدريب على كيفية تنمية القدرة على الاستقبال البصري للمعلومات
مرتفع	10	2.56	3- كيفية تعريف الطفل بطبيعة الأشياء الموجودة حوله مثل: أسماء الخضر والفواكه
مرتفع	11	2.54	13- التعرف على كيفية جعل الطفل ينتقي الأشكال بصريا
مرتفع	12	2.48	4- التعرف على بعض الأنشطة التي توفر فرص الحركة البدنية كتوزيع وجمع الأدوات مثلا
متوسط	13	2.30	10- التدريب على دمج الحركة مع الدروس
مرتفع		2.62	المتوسط العام للحاجات التدريبية في مجال صعوبة الانتباه

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول (05) يتبين أن متوسطات الاستجابات على عبارات المجال الأول تتراوح ما بين (2.92 و2.30) وهو مستوى مرتفع في كل البنود ذات العلاقة بمجال الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة في مجال صعوبة الانتباه، باستثناء العبارة رقم 10 حيث كان متوسط الاستجابة 2.30 وهو مستوى متوسط في ضوء المحك المحدد.

وتُشيرُ نتائج الجدول إلى أن المتوسط الكلي للمجال بلغ (2.62) وهو مستوى مرتفع، وعليه تقبل الفرضية.

3-8 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: وهي تنص على أن: "نتوقع أن مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة في كيفية التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات الإدراك مرتفع".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم الاعتماد على حساب المتوسطات الحسابية لمجال صعوبة الإدراك ومقارنته بالمحك المحدد بالجدول رقم (03)، لتحديد مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مجال التعامل مع ذوي صعوبات الإدراك. والنتائج موضحة بالجدول الآتي.

مستوى الحاجات التدرّيبية لمعلمات الرّوضة للتعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التّعلم النّمائية
(صعوبات الانتباه وصعوبات الإدراك وصعوبات الذاكرة)

الجدول رقم(06):يوضح المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة في محور الحاجات التدرّيبية في مجال
صعوبة الإدراك.

العبارة	المتوسط	الترتيب	المستوى
25- التعرف على الألعاب الخاصة بإدراك العلاقات المكانية بين الأشياء	2.80	1	مرتفع
28- التدريب على كيفية جعل الطفل يلتفت لمصدر الصوت عند سماعه مباشرة	2.78	2	مرتفع
16- التدريب على بعض الأنشطة التي تنمي الوعي بالجسم	2.76	3	مرتفع
26- التدريب على كيفية جعل الطفل يقوم بالمقارنة بين قصاصات الأقمشة مختلفة الملمس	2.76	4	مرتفع
29- التعرف على الأنشطة الخاصة بتنمية الإغلاق البصري للصور التي بها أجزاء ناقصة	2.74	5	مرتفع
15- التدريب على بعض الأنشطة التي تنمي الوعي بالفراغ (إدراك الشكل من الأرضية)	2.72	6	مرتفع
20- التدريب على كيفية جعل الطفل ينفذ مجموعة من الأوامر بنفس الترتيب	2.66	7	مرتفع
22- التدريب على الأنشطة الخاصة لحركة العين والقدم	2.66	8	مرتفع
24- التدريب على كيفية تنمية مهارة تناسق العين واليد مثلا: سكب السوائل في قارورة	2.64	9	مرتفع
27- التدريب على كيفية تغيير نبرات الصوت حسب الموقف وجعل الطفل يقوم بذلك	2.64	10	مرتفع
14- التدريب على بعض الأنشطة الخاصة بالتوجه المكاني من خلال تنويع الاتجاهات الأدائية	2.58	11	مرتفع
19- التدريب على أنشطة التوجه المكاني (يمين، يسار)	2.58	12	مرتفع
23- التعرف على بعض الأنشطة والألعاب الخاصة لإصابة هدف ما (إصابة زجاجات فارغة)	2.56	13	مرتفع
21- التدريب على كيفية جعل الطفل يصنف مجموعة مكعبات وفقا لأشكالها وأحجامها	2.52	14	مرتفع
17- التعرف على بعض أنشطة التربية الحركية	2.52	15	مرتفع
18- التعرف على بعض الألعاب التي تستخدم الحواس	2.48	16	مرتفع
المتوسط العام للحاجات التدرّيبية في مجال صعوبة الإدراك	2.65		مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول (06) يتبين أنّ متوسطات الاستجابات على عبارات المجال الأول تتراوح ما بين (2.80 و2.48) وهو مستوى مرتفع في كل البنود ذات العلاقة بمجال الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة في مجال صعوبة الإدراك.

وتُشيرُ نتائج الجدول إلى أنّ المتوسط الكلي للمجال بلغ (2.62) وهو مستوى مرتفع، وعليه تقبل الفرضية.

8-4 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: وهي تنص على أنّ: "نتوقع أن مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة في كيفية التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات الذاكرة مرتفع".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم الاعتماد على حساب المتوسطات الحسابية لمجال صعوبة الذاكرة ومقارنته بالمحك المحدد بالجدول رقم (03)، لتحديد مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مجال التعامل مع ذوي صعوبات الذاكرة. والنتائج موضحة بالجدول الآتي.

جدول رقم(07): يوضح المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة في محور الحاجات التدريبية في مجال صعوبة الذاكرة.

العبارة	المتوسط	الترتيب	المستوى
42- التدريب على كيفية جعل الطفل يسترجع صور الأرقام بصورة عكسية	2.80	1	مرتفع
31- التدريب على كيفية جعل الطفل يتبع التعليمات الشفهية	2.76	2	مرتفع
35- التدريب على كيفية جعل الطفل يعيد مضمون قصة ألقته المربية	2.72	3	مرتفع
34- التدريب على كيفية جعل الطفل يحتفظ بما سبق وأن تعلمه وإعادة استخدامه	2.72	4	مرتفع
44- التدريب على كيفية جعل الطفل ينتبه للمعلومات كي لا ينساها بعد مدة قصيرة جدا	2.72	5	مرتفع
30- التدريب على كيفية جعل الطفل يتمم مجموعة من التعليمات المتتالية	2.70	6	مرتفع
43- التدريب على كيفية جعل الطفل يحتفظ بالمعلومات في الذاكرة لمدة أطول	2.68	7	مرتفع
33- التعرف على الأنشطة التي تساعد على التذكر البصري البسيط	2.66	8	مرتفع
41- التدريب على كيفية أداء بعض الأنشطة المتعلقة بالذاكرة اللمسية	2.64	9	مرتفع
40- التعرف على بعض الاستراتيجيات التي تنمي الذاكرة الحسية	2.66	10	مرتفع
32- التدريب على كيفية جعل الطفل يتذكر أشكال الحروف والكلمات	2.66	11	مرتفع

مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية
(صعوبات الانتباه وصعوبات الإدراك وصعوبات الذاكرة)

مرتفع	12	2.58	38- التعريف ببعض الأنشطة التي تنمي الذاكرة السمعية البصرية لدى الطفل
مرتفع	13	2.56	39- التعرف على الأنشطة التي تجعل الطفل يسترجع سلسلة من الأرقام بنفس الترتيب المسموع
مرتفع	14	2.54	36- التدريب على كيفية جعل الطفل يسترجع الحروف الهجائية المقترنة بأرقام
مرتفع	15	2.48	37- التدريب على كيفية جعل الطفل يتذكر بنفس الترتيب أشياء مجسمة لمسها (مثلث، مربع، مستطيل)
مرتفع		2.66	المتوسط العام للحاجات التدريبية في مجال صعوبة الذاكرة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج الاستبيان

من خلال الجدول (07) يتبين أنّ متوسطات الاستجابات على عبارات المجال الأول تتراوح ما بين (2.80 و2.48) وهو مستوى مرتفع في كل البنود ذات العلاقة بمجال الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة في مجال صعوبة الذاكرة. وتُشيرُ نتائج الجدول إلى أنّ المتوسط الكلي للمجال بلغ (2.66) وهو مستوى مرتفع، وعليه تقبل الفرضية.

9- مناقشة نتائج الفرضيات:

تنص الفرضيات على أنه: "نتوقع أن مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة في مجال صعوبات التعلم النمائية مرتفع". وكذلك مستوى الحاجات التدريبية في أنواع الصعوبات النمائية الممثلة في صعوبة الانتباه، صعوبة الإدراك وصعوبة الذاكرة مرتفع. وقد تبين من خلال عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة والفرضيات الجزئية الثلاث في الجداول رقم (4- 5- 6- 7)، أن مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية مرتفع، وذلك في كل مجالات صعوبات التعلم النمائية سواء فيما يتعلق بصعوبة الانتباه - صعوبة الإدراك - وصعوبة الذاكرة. وقد كان مستوى الحاجات التدريبية في مجال صعوبة الذاكرة بالدرجة الأولى وبمتوسط حسابي يقدر 2.66، وفي المرتبة الثانية الحاجات التدريبية في مجال صعوبة الذاكرة بمتوسط حسابي قيمته 2.65، أما المرتبة الثالثة فكانت للحاجات التدريبية في مجال صعوبة الانتباه بمتوسط حسابي 2.62.

وتعدّ قيم المتوسطات الحسابية الثلاث في المستوى المرتفع، وذلك في ضوء المحك المحدد في الجدول رقم (03)، وقد جاءت قيمه بصورة متقاربة ما يعني أن معلمات رياض الأطفال بحاجة

للتدريب على كيفية التعامل مع الفئات التي تعاني من تلك الصعوبات بدرجة مرتفعة وبصورة متقاربة.

فموضوع صعوبات التّعلّم النّمائية في مرحلة رياض الأطفال، يعدّ من أهمّ المواضيع التي يجب التركيز عليها والاهتمام بها. خاصة في ظلّ الدّعوة إلى ضرورة الاهتمام ببرامج الكشف والتّدخل المبكر والذي يدعو له أخصائيّ التّربية الخاصّة.

فبعض المؤشّرات والدلائل التي تظهر على سلوكيات الطفل تنبئ بإمكانية تعرّضه لصعوبات التعلّم الأكاديمية، والإخفاق في المجال المدرسي اللاحق.

ويعدّ القصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية مثل: الإدراك والتمييز والتوجه المكاني والتعرف على الألوان والأشكال...إلخ، سببا مباشرا لظهور صعوبات التعلّم الأكاديمية المتمثلة في صعوبات القراءة، صعوبات الكتابة والتهجي، وصعوبات الحساب. لذلك يجب التدخل المبكر بتوفير أنشطة تدريبية علاجية ووقائية لأطفال الرّوضة، تتضمن المهارات والقدرات التي يعاني قصورا منها طفل الروضة.

وتصميم وتخطيط وتنفيذ تلك الأنشطة يستدعي ضرورة التّعرف إلى حاجات المعلمات في مجال التعامل مع ذوي صعوبات التعلّم النّمائية، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تشير إلى أنّهن فعلا بحاجة للتدريب لأنهن يفتقرن لقاعدة بيانات معرفية منتظمة تمكنهن من التعامل مع فئة ذوي صعوبات التعلّم النّمائية بصورة دقيقة وعلمية ووضعها في الإطار المرجعي الصحيح. ولعلّ السبب الرئيسي في ذلك راجع إلى عدم وجود تخصص قائم بحد ذاته في الجامعات الجزائرية خلاف الدول العربية، رغم أنه يوجد في بعض مراكز التكوين المهني تخصص مرتبط بمعلمات رياض الأطفال، ولكن نوعية التكوين الذي تتلقاه المعلمة لا يحتوي على مقررات وبرامج في مجال صعوبات التعلّم حتى وإن كانت بصفة شكلية فقط.

وكذلك تعيين معلمات رياض الأطفال في الروضات الجزائرية لا يخضع لشرط التكوين والحصول على الشهادة، بل يمكن أن تكون معلمة الروضة بشهادة أو دون شهادة.

وعليه، يعدّ تحديد الحاجات التدريبية في مجال التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلّم مهما جدا، وذلك لتوفير قاعدة بيانات تصلح لتخطيط الأنشطة والبرامج التدريبية والتكوينية لمعلمات رياض الأطفال.

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عليها الدراسة، فمعلمات الرّوضة بحاجة إلى التدريب على كيفية التعامل مع ذوي صعوبات الذاكرة في المرتبة الأولى، باعتبارها أهم مهارة تركز عليها الأنشطة التربوية التي تقدم للطفل في الروضة من خلال تحفيظه لبعض السور القرآنية، بعض الأدعية والأناشيد وتعلّم الحروف...إلخ. فالأطفال الذين يعانون من صعوبات على مستوى الذاكرة تواجههم العديد من الصعوبات سواء في التذكر أو التعرف، فالذاكرة شرط أساسي للتعلّم ويقاس في ضوءها مقدار التعلّم والتحصيل.

وكانت الحاجات التّربّيبية التي ركزت عليها معلّمة رياض الأطفال متمثلة في الحاجة للتدريب على كيفية تصميم الأنشطة التي تنمي الذاكرة السمعية بالدرجة الأولى، ثم الذاكرة البصرية والذاكرة الحسية، وهذا يتماشى مع حاجات الطفولة، وأساليب تعلمهم المفضل والذي يسهل عملية الاكتساب لديهم.

أما في المرتبة الثانية، فمعلّمت الروضة بحاجة إلى التدريب على كيفية التعامل مع ذوي صعوبات الإدراك، والإدراك يعتبر من المهارات الضرورية التي تركز عليها كل المواد الدراسية التي سيتعلمها الطفل في المراحل التعليمية اللاحقة فهو شرط أساسي لتعلم الكتابة، القراءة، الهندسة والحساب. لذا وجب الاهتمام به والتركيز عليه في مرحلة رياض الطفل، لأنه في المراحل الأولى يمكن للمعلم تقويم كل السلوكيات الخاطئة والقصور الذي يظهر في المهارات الإدراكية من خلال العديد من المهمات المتمثلة في التلوين، إكمال الرسوم، الخطوط، مسك القلم، قذف ومسك الكرة...إلخ.

وقد توصلت الدراسة إلى أن معلّمت رياض الأطفال بحاجة إلى التدريب على كيفية التعامل مع الأطفال ذوي صعوبة الإدراك، وحاجات مربيّات الروضة الأكثر بروزا تمثلت في التعرف على كيفية تصميم الألعاب الخاصة بإدراك العلاقات المكانية بين الأشياء، وذلك لأنها تعي أهمية الألعاب في مرحلة رياض الأطفال وضرورة التركيز عليها في مختلف الأنشطة.

وكذلك الحاجة إلى كيفية جعل الطفل يدرك العلاقات المكانية، ويمكنه إجراء المقارنات، وكيفية تنمية التوجه المكاني، والتأزر الحس حركي لدى طفل الروضة.

وفي المرتبة الثالثة، فمعلّمت الروضة بحاجة إلى التدريب على كيفية التعامل مع ذوي صعوبات الانتباه، وقد وردت الحاجات التّربّيبية الأكثر شيوعا لدى المعلّمت في كيفية جعل الطفل يركز انتباهه في الأنشطة البيداغوجية، وجعله قادرا على إنهاء المهمات التعليمية المطلوبة منه، وكذلك فالمعلّمت بحاجة للتدريب على كيفية تنفيذ الإجراءات المختلفة للتعزيز للتمكن من جذب انتباه الأطفال. ولدى المعلّمت حاجة كبيرة في ضرورة التدريب على كيفية تنمية مهارات التواصل اللفظي والبصري لدى أطفال الروضة.

فالحاجات التّربّيبية التي حددت من طرف معلّمت رياض الأطفال، ركزت على الإجراءات الكفيلة بمواجهة الخصائص التي تظهر لدى ذوي صعوبات الانتباه، بما فيها نقص الانتباه، تشتت الانتباه، فرط النشاط، الاندفاعية، صعوبة إكمال الواجبات، وعدم التواصل البصري.

مما سبق، يتبين أن معلّمت رياض الأطفال بحاجة للتدريب على كل الأساليب والفنيات والأنشطة الكفيلة بجعلهن قادرات على التعامل مع ذوي الصعوبات النمائية، وتحقيق الأهداف المرجوة من مرحلة رياض الأطفال ما يؤدي إلى إشباع حاجات ورغبات الأطفال في هذه المرحلة وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

وعليه فتحديد مستوى الحاجات التّربّيبية وترتيبها، أمر بالغ الأهمية، فمعلّمة الروضة بهذه الإجراءات ستتمكن من تحقيق التدخل المبكر والتكفل بهذه الفئة، وبالتالي ستسهم في خفض نسبة

التعرض لصعوبات التعلم الأكاديمية، ما يؤدي إلى تجويد الأداء المدرسي للأطفال، وتحقيق الأهداف المرسومة للروضة.

خاتمة ونتائج الدراسة

يعدّ موضوع صعوبات التعلم النمائية في مرحلة رياض الأطفال من المواضيع الهامة لدى معلمات الروضة، والتي يتوجب أن تكون المعلمات على دراية ومعرفة بكيفية التعامل مع فئة الأطفال الذين يعانون من الصعوبات النمائية، وخاصة صعوبات الانتباه والإدراك والذاكرة.

لذا يعدّ التعرف إلى الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة في كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الصعوبات النمائية ضرورة تفرضها مقتضيات جودة التعليم التحضيري، وتحقيق أهدافه، وكذلك ضمانا للتدخل والتكفل المبكر بهذه الفئة، وذلك لمواجهة التحديات التي ستنعكس عن تلك الصعوبات على الأطفال في المراحل التعليمية اللاحقة.

وفي ضوء ذلك، فقد أسفرت الدراسة الحالية على أنّ مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة في كيفية التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية مرتفع، وكذلك في مجالاتها: صعوبة الانتباه وصعوبة الإدراك وصعوبة الذاكرة.

وعليه، وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح مجموعة بدائل، قد تسهم في تلبية تلك الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة في مجال التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية:

- إجراء دورات تكوينية وتدريبية لفائدة معلمات الروضة في ضوء حاجاتهم التدريبية في مجال التعامل مع ذوي صعوبات التعلم النمائية.

- تنظيم ورشات تدريبية عملية حول استراتيجيات التكفل بذوي الصعوبات النمائية.

- إجراء تريبص ميداني لمعلمات الروضة قبل التحاقهن بمنصب العمل في مراكز لذوي الاحتياجات الخاصة.

- ضرورة فتح عروض تكوين على مستوى الليسانس والماستر تهتمّ بالتعليم التحضيري وصعوبات التعلم النمائية في المرحلة التحضيرية.

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف. (2010). المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية. (ط.1). القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.
- إبراهيم، سليمان عبد الواحد، وأحمد، هاني شحات. (2011). صعوبات التعلم النمائية وأثرها على القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم. (ط.1). القاهرة: دار الكتب والوثائق.
- الأحمد، خالد طه. (2005). تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب. العين: دار الكتاب الجامعي، العين.
- بطرس، بطرس حافظ. (2009). تدريب الأطفال ذوي صعوبات التعلم. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بوحوش، عمار، والذنيبات، محمود. (2014). مناهج البحث العلمي وطرق البحوث (ط.7). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

مستوى الحاجات التّربوية لمعلمات الرّوضة للتعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التّعلم النّمائية
(صعوبات الانتباه وصعوبات الإدراك وصعوبات الذاكرة)

- السعدية، حمدة بن حمد.(2014). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. المجلد 11 (العدد 2). ص: 317 – 361.
- سلام، هدى عبد الواحد.(2014). *صعوبات التعلم الشائعة برياض الأطفال*. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع
- السيد، السيد عبد الحميد سليمان.(2000). *صعوبات التعلم تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها*. (ط.1). القاهرة: دار الفكر العربي.
- شويطر، عيسى محمد نزال.(2009). *إعداد وتدريب المعلمين* (ط.1). دار بن الجوزي.
- الفايز، حصة سليمان. (1418). *دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض الأطفال*. مطابع الفرزدق التجارية.
- محليس، أسماء عبد العزيز.(2010). *الضغوط النفسية والمهنية لمعلمة رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية*. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- ملحم، سامي.(2008). *فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الممارسة التربوية لمعلمات الروضة*. مجلة *كلية التربية جامعة عين شمس*. سلطنة عمان. العدد(32) ج3. ص: 75-97.
- الوقفي، راضي.(2011). *صعوبات التعلم النظرية والتطبيق*. (ط.3). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.